Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن أبي حذيفة وابن عيسى، وكنانة بن بشر، وأبي شمر وغيرهم من قتلة الخليفة عثمان بن عفان، وحينما بلغوا اللد سجنهم بها معاوية، وسار إلى دمشق، فهربوا من السجن، غير أبي شمر، وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم[1].

وان استقرار الوضع الذي أشرنا إليه، في الشام، ليس معناه أن معاوية أصبح مرتاحاً من الخصومات السياسية، بل ظل هناك خصوم أقوياء، ما ان يتمكن من القضاء على مجموعة منهم حتى تظهر مجموعة أخرى، وأهم تلك المجموعات: الهاشميون وأتباعهم العلويون، والخوارج والزبيريون، والجماعات التي تعبث في الأمن من لصوص وقتلة وغيرهم، ومن تلك المجموعات من كان يقتل في المعارك، ومنهم من يقبض عليه ويودع السجن حيث يلقى أنواعاً من العذاب.

ولدى التنقيب في المراجع والمصادر تبين أن قسماً من أولئك المساجين سجن بأمر من الخليفة معاوية بالذات، وقسماً آخر سجن بوساطة عماله في الأقطار المتباعدة. ومن ذلك الحوادث التالية:

دسّ ابن اثال شربة مسمومة إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فمات، فجاء ابنه خالد وضرب ابن اثال بالسيف فقتله، فأخذه معاوية فحبسه سنة ثم خلاّه[2].

وقيل: إن أعرابياً من بني عذرة، دخل على معاوية، فقال له: تزوجت ابنة عم لي، وكانت لي صرمة[3] من ابل وشويهات، فأنفقت ذلك عليها، فلما أصابتني نائبة الزمان، رغب عني أبوها، فأتيت عاملك ابن ام الحكم، وبلغه

---

(1) Emile Dermenghem - Mahomet - Maîtres spirituels- Bourges 1982 pp. 66- 69.

تقي الدين المقريزي ـ الخطط المقريزية 2/ 336 وقارن مع:

L'Islam-origine et essor du monde arabe - René Kalisky - Collection Marabout Université page 106- 1980 Belgique.

(2) الجهشياري ـ الوزراء والكتاب ص 27 ـ الطبري 5/ 227.

(3) الصرمة: القطعة من الابل. قيل ما بين العشرين إلى الثلاثين و.. قيل ما بين العشرة إلى الاربعين ـ لسان العرب 12/ 337.